

الرئيس الأسد يوجه بصرف الإعانة الدراسية الثانية للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٤م لأبناء الشهداء وجرحى العجز الكلي والمفقودين المستحقين منهم ممن يتابعون تحصيلهم العلمي

تفاصيل على موقع تشرين



معركة مفتوحة ضد «أونروا».. واشنطن من غزة إلى تكساس ومسار انتخابات رئاسية مصيرية؟



يبدو أن الولايات المتحدة تصارع على أكثر من جبهة، وإذا كان هذا حالها الدائم عموماً، لكن اليوم لا تأتيها المصائب فرادى كما يقال، بل أتت في عز موسمها الانتخابي، فهي بين البحث عن مخرج ينقذ الكيان الإسرائيلي من انكسارته السياسية والأمنية والميدانية والعسكرية والدبلوماسية

والقانونية وينقذها أيضاً، وبين تلقيها الضربات من جهة الجنوب أي جبهة اليمن - وبين شبح الحرب الأهلية ورياح الانقسام اللتان تلوحان في الأفق بعد تمرد ولاية تكساس بما يشي المشهد الآتي من هناك باحتمالية خروج الأمور عن السيطرة وتفجر الوضع وأثر ذلك في السباق الانتخابي.

والواضح أن أمريكا لا تستكين وهي رغم كل ما تواجهه داخلياً من تجاذبات انتخابية، يبقى للكيان الصهيوني حصة رئيسية من الدعم والرعاية وهي لا تدعم الكيان بقدر ما تدعم همجته وإجرامهم وفتكه بحق أصحاب الأرض والقضية الفلسطينية.

2

توجه آخر لهجرة الأطباء.. قرارات وتعييدات تُولد خلافاً أكاديمياً.. اقتراحات بإعادة النظر باستراتيجيات التعليم العالي



نزيفٌ متواصلٌ يشهده قطاع الصحة العام، وسط إغراءات مادية وعلمية تواجه جيل الشباب، الذي انخرط بقوة ضمن موجة الهجرة المتزايدة نحو دول عربية وأوروبية عدة، هرباً من كابوس الروتين والضغط المعيشي الذي حد من قدرتهم للمواجهة، أمام مساع كبيرة من العاملين بالقطاع التعليمي والصحي للاستحواذ عليهم، ضمن استراتيجيات وخطط محلية تُدرس، للحد من هذه الظاهرة التي باتت تُؤرق المعنيين في

القطاع الصحي، وتتأثر بها المشافي العامة والخاصة في سورية، ما تسببت في نقص كبير في الاختصاصات الطبية الأساسية كالتخدير والأورام والجراحة وغيرها. حالة من اللامنتظية تحكم واقعنا اليوم، فمن بلد ينتج خبرات إلى بلاد تتلقاها تضيع الكوادر والخبرات هباءً منثوراً، ربما ليست بالظاهرة الجديدة بل المستمرة وبكثرة، أمام تراجع الواقع الاقتصادي وكثرة العراقيين التي اجتاحت مجالات الدراسة.

5

"حماية المستهلك" تحذّر.. إعادة تدوير مواد غذائية وتصنيعها ثانية في الأسواق



كشفها إلا من خلال التحليل الكيميائي أو الكشف الحسي من تغير طعمها ورائحتها، سواء كانت فاسدة أم لا.

لـ؟تشرين؟ أن كل المواد المحضرة مسبقاً من لحوم وأجبان مفرومة والتي يقال لها (الجبنة الناعمة) وكذلك المواد المطحونة بكل أنواعها، قابلة للغش بشكل كبير وتوجد صعوبة في

في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية بمختلف أصنافها، يلجأ البعض إلى تصنيع مواد غذائية أرخص ثمناً، وطرحها في الأسواق لجذب المواطن إليها وشرائها، وهي في حقيقتها قد تكون من إعادة تدوير وتصنيع بقايا مواد زائدة أو تالفة أو منتهية الصلاحية، ما يضع علامات استفهام كثيرة حول جودتها وسلامتها على الصحة العامة. أمين سر جمعية حماية المستهلك والخبير الاقتصادي عبد الرزاق حبرة، أكد في تصريحه

4

خطوات لدعم السياحة الشعبية.. افتتاح الشاطئ الغربي للكرنك بداية الموسم السياحي القادم | 3

3 تحسن المراعي الخضراء يخفف أعباء المادة العلفية عن مربّي المواشي

7 مشاركة سورية في دورة ألعاب غرب آسيا البارالمبية في الشارقة

6 "سيرغي دوفلاتوف" يهرب عبثية الواقع السوفييتي في حقيبة إلى بلاد المنفى

دمشق وريفها تحلان إشكالية تزويد السرافيس بالمازوت

ريف دمشق - زهير المحمد:

كشف نائب محافظ ريف دمشق جاسم المحمود في تصريح خاص لـ«تشرين» أنه تم استكمال جميع الإجراءات لنقل كل مخصصات السرافيس العاملة على عدد من خطوط المحافظة، والتي كانت تزود بالمازوت من كازيات محافظة دمشق، ليصبح تزويدها من محطات ريف دمشق.

مؤكداً أن اتخاذ هذا الإجراء جاء في إطار تخفيف أعباء التنقل والانتظار الذي كان يعاني منه السائقون، وحسب المحمود فإن عدد السائقين المستفيدين من هذا الإجراء يزيد على أربعة آلاف سائق.

وأشار نائب محافظ ريف دمشق إلى أنه تتم أيضاً دراسة بعض المسائل العالقة بين محافظتي دمشق وريفها، وفي مقدمتها الحدود

الإدارية المتشابكة بين المحافظتين، وفصل مركز نقل النفايات وغيرها من القضايا. وفيما يتعلق بإعادة تأهيل بعض المناطق في ريف المحافظة التي دمرت بنيتها التحتية بفعل الإرهاب، أشار المحمود إلى أنه يتم حالياً إزالة الأنقاض في العديد من مناطق الحجر الأسود، وسيتم العمل على أيضاً على تنفيذ خط للصرف الصحي وخط للمياه لتخديم العائدين إلى منازلهم ولاسيما في حي الجزيرة بالحجر الأسود.

وفي سياق آخر، نوه المحمود إلى أن كل البلديات حصلت على حصصها من الموازنة خلال العام الماضي للقيام بمشروعات سواء الرقت أو الصرف صحي أو بناء الجدران الاستنادية، لافتاً إلى أنه تم توزيع نحو ٥١,٧ مليار ليرة على البلديات لتنفيذ هذه المشروعات.

أميركا وكيانها يوسعان حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني بمعركة مفتوحة ضد «أنروا».. واشنطن من غزة إلى تكساس ومسار انتخابات رئاسية مصيرية؟

■ تشرين - هبا علي أحمد:



يبدو أن الولايات المتحدة تصارع على أكثر من جبهة وجهة، وإذا كان هذا حالها الدائم عموماً، لكن اليوم لا تأتيها المصائب فرادى كما يقال، بل أتت في عز موسمها الانتخابي، فهي بين البحث عن مخرج ينقذ الكيان الإسرائيلي من انكساراته السياسية والأمنية والميدانية والعسكرية والدبلوماسية والقانونية وينقذها أيضاً، وبين تلقيها الضربات من جهة الجنوب - أي جبهة اليمن - وبين شبح الحرب الأهلية ورياح الانقسام اللتان تلوحان في الأفق بعد تمرد ولاية تكساس بما يشي المشهد الآتي من هناك باحتمالية خروج الأمور عن السيطرة وتفجر الوضع وأثر ذلك في السباق الانتخابي.

واشنطن تعاقب ملايين الفلسطينيين

الواضح أن أميركا لا تستكين وهي رغم كل ما تواجهه داخلياً من تجاذبات انتخابية، يبقى للكيان الصهيوني حصة رئيسية من الدعم والرعاية وهي لا تدعم الكيان بقدر ما تدعم همجيته وإجرامهم وفتكه بحق أصحاب الأرض والقضية الفلسطينية، فبعد قرار محكمة العدل الدولية بخصوص الدعوى التي قدمتها جنوب إفريقيا ضد «إسرائيل» لارتكابها إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، علقت واشنطن تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أنروا»، وانضمت إليها أستراليا، كندا، ألمانيا، بريطانيا، هولندا، سويسرا، فنلندا، وإيطاليا، إذ أكدت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية في فلسطين، فرانثيسكا ألبانيز، أنّ تعليق الدول لتمويل «أنروا»، جاء في اليوم التالي لقرار محكمة العدل الدولية الذي ألمح إلى أنّ «إسرائيل» ترتكب إبادة جماعية في قطاع غزة، قائلة: إنّ الدول التي علقت تمويلها للوكالة الأممية تعاقب ملايين الفلسطينيين في توقيت حساس، متهمه إياها بانتهاك التزاماتها المتعلقة باتفاقية منع الإبادة الجماعية، في حين أكد المفوض العام للوكالة، فيليب لازاريني، أنّ قرار عدة الدول تعليق التمويل للوكالة يهدد العمل الإنساني في المنطقة، خصوصاً في قطاع غزة.

المشاركة في الإبادة الجماعية

أرادت واشنطن عبر تعليق تمويلها للوكالة أن تظهر وجهها الحقيقي في مشاركة الاحتلال إبادة الجماعية للفلسطينيين في توجه واضح وعاجل لتصفية القضية الفلسطينية وتصفية الشعب الفلسطيني إن

أرادت واشنطن عبر تعليق تمويلها لـ«أنروا» أن تظهر وجهها الحقيقي في مشاركة الاحتلال إبادة الجماعية للفلسطينيين في توجه واضح وعاجل لتصفية القضية الفلسطينية

المشهد في ظل الصراع بين الجمهوريين والديمقراطيين وتضارب الصلاحيات بين الولاية والدولة الفيدرالية، ما ينبئ بسباق انتخابي محتدم، ولا سيما أن الجمهوريين يستخدمون قضية الهجرة كسلاح ضد خصومهم الديمقراطيين.

ومع تصاعد الأزمة وإرسال الولايات الجمهورية وحدات من الحرس الوطني إلى تكساس، يصبح الأمر أكثر تعقيداً، كما يرى مراقبون، وتم طرح تساؤلات حول إمكانية انقراط عقد الولايات المتحدة خاصة بعد مساندة قوية للكثير من الولايات لتكساس في مواجهة الحكومة الفيدرالية، ما يشكل هاجساً لإدارة بايدن.

وتعد ولاية تكساس من أهم الولايات الأمريكية بالنسبة للاقتصاد الأمريكي، حيث تمثل ٩٪ من إجمالي الناتج المحلي للبلاد، كما أنها مركز إنتاج النفط الأمريكي. حيث تحتل المرتبة الثالثة عالمياً بعد روسيا الاتحادية والسعودية، ولو كانت تكساس دولة مستقلة، لكان ناتجها المحلي الإجمالي ١,٨ تريليون دولار، وسيكون الاقتصاد الثاني عشر عالمياً، كما تمتلك الولاية المرافق الرئيسية لإنتاج الصواريخ الحديثة «Starbase SpaceX».

على أية حال ما يهمنا مما سبق، هو مدى انعكاس ذلك على دعم الولايات المتحدة على كيان الصهيوني وبالتالي عداونه على قطاع غزة، ولا سيما أن واشنطن تحتاج للتفرغ لأزمته الداخلية في ظل انتخابات ستكون نوعية وغير مسبقة ربما بعد نية تكساس الانفصال.

ومناطق أخرى في جنوب وغرب مدينة غزة، وذكرت المصادر، أنه لا يزال ٣٠ شهيداً مجهولي الهوية في ثلاجة الموتى في مجمع ناصر الطبي، لم يتم التمكن من دفنهم، بينما الأهالي اضطروا إلى دفن ١٥٠ شهيداً في ساحة المجمع نتيجة حصار الاحتلال له.

الأمريكي المتجه إلى التقسيم!

الرغوة الأمريكية في المنطقة لم تؤد غرضها وبالتالي لم تتمكن من تحويل الأنظار عن الأزمة الداخلية التي تعيشها الولايات المتحدة الأمريكية هذه الأيام مع قرب السباق الانتخابي واحتماد الصراع بين الجمهوريين والديمقراطيين، إذ أعلنت ولاية تكساس الأمريكية، نيتها الانفصال عن الولايات المتحدة، بسبب رفضها قراراً من المحكمة العليا، وذلك على لسان حاكم الولاية الجمهوري غريغ أبوت الذي أعلن رفضه الامتثال لقرار المحكمة العليا الأمريكية بإزالة الأسلاك الشائكة التي وضعتها تكساس على حدودها مع المكسيك، لمنع المهاجرين غير الشرعيين من الدخول إلى الولاية، وكانت إدارة بايدن قد وضعت مهلة زمنية تنتهي اليوم لولاية تكساس للامتثال وإزالة الأسلاك الشائكة. يأتي هذا

أمكنها ذلك، وفي توجه واضح لرفضها قرار المحكمة الذي يدعم الكيان بصورة فورية لاتخاذ «التدابير المؤقتة».. وإن كان قرار المحكمة تنقصه الكثير من الأمور طالما أنه لم يتوصل لنتيجة وقف إطلاق النار وهو أقصى آمال أبناء القطاع الذين ترنكب بحقهم أشنع أنواع الجرائم، لكن الخطوة الأمريكية إقرار واضح بالعجز عن حماية الكيان إلى أقصى الحدود وهي وإن استخدمت حق الفيتو كما يرتقب في مجلس الأمن الأسبوع الجاري بخصوص قرار محكمة العدل، فإنها لم تستطع بأي حال أن تمحو ما تعرض له الكيان من مساءلة قضائية ووضعه في قفص الاتهام ولا تستطيع إيقاف المسار القانوني والقضائي المستمر الذي بدأته جنوب إفريقيا ضد الكيان.

شهداء دون دفن

من الطبيعي لمن يساهم في الإبادة الجماعية أن لا يسمع بعداد الشهداء المتصاعد نتيجة العدوان الإسرائيلي الهامجي على قطاع غزة، إذ أفادت مصادر طبية باستشهاد عدد من الفلسطينيين بعد قصف طائرات الاحتلال والمدفعية الإسرائيلية مناطق متفرقة في خان يونس

الدول التي علقت تمويلها لـ«أنروا» تعاقب ملايين الفلسطينيين في توقيت حساس وتنتهك التزاماتها وفق اتفاقية منع الإبادة الجماعية

خطوات لدعم السياحة الشعبية.. مدير الشركة السورية للنقل والسياحة: افتتاح الشاطئ الغربي للكرنك بداية الموسم السياحي القادم



■ دمشق - مايا حرفوش:
تسعى وزارة السياحة لدعم قطاع السياحة الداخلية الشعبية، من خلال تطوير المنشآت القائمة أو افتتاح مشاريع جديدة.

مدير عام الشركة السورية للنقل والسياحة فايز منصور أكد أنه لدى الشركة ٧ منشآت سياحية، بواقع ٣٠٠ غرفة و ٦٥٠ سريراً، و ٦٥٠٠ كرسي، مضيفاً: في طرطوس يوجد منتجع بلوبي (٣ نجوم) بواقع ٤٨ شاليهاً و ٢٥ غرفة، إضافة إلى شاطئ الكرنك المتضمن ٣٣ شاليهاً، مع وجود خدمات شاطئية، وملاعب كرة قدم وكرة يد وسلة، ومطاعم، مؤكداً بدء الشركة بتطوير شاطئ الكرنك بزيادة عدد الشاليهات إلى ٧٥ شاليهاً خلال الموسم القادم.

وأشار منصور إلى أنه سيتم افتتاح الشاطئ الغربي للكرنك في بداية الموسم السياحي القادم بـ ٢٦ شاليهاً جديدة وجميعها مجهزة بالطاقة البديلة، لافتاً إلى أن الشاطئ مجهز إما للإقامة أو كرحلات للسياحة فقط، وأن الإقبال الملموس على مواقع الشركة دفعنا للعمل على زيادة عدد مواقع الشواطئ المفتوحة.

وأضاف منصور: يوجد أيضاً فندق روز ماري بمستوى ٣ نجوم بمدينة الدريكيش في منطقة جبلية جميلة، وفي اللاذقية يوجد منتجع لابلاج (وادي قنديل) وهو عبارة عن شاليهات وسويتات، وتم وضع فندق جديد بسعة ٣٠ غرفة في الخدمة، إضافة إلى شاطئ بحري في الرمل الجنوبي.

أما في القنيطرة فبين منصور أن المتنزه التابع للشركة على سد المنطرة (الجولان السياحي) يتابع خدماته وبتكاليف رمزية، وأكد منصور أن الشركة تعمل لتأمين نقل المواطنين من خلال باصاتها بين دمشق ومحافظات اللاذقية وطرطوس وحلب ودير

من الباصات خلال الفترة الماضية، كما تتم متابعة موضوع استيراد عدد إضافي من الباصات خلال الفترة القادمة ضمن إطار خطة عمل الشركة.

الزور، وفقاً للأسعار الرسمية المحددة من وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، فضلاً عن تخصيص عدد من الرحلات بين المحافظات، وبين منصور أنه تم تأهيل وصيانة عدد

تحسن المراعي الخضراء يخفف أعباء المادة العلفية عن مربّي المواشي

■ السويداء - طلال الكفيري:

أدت الهطولات المطرية التي عمّت أرجاء محافظة السويداء ما قبل أربعينية الشتاء؟ وبعدها، إلى انتعاش المراعي الخضراء المخصصة لرعي المواشي، ولاسيما منطقتي اللجاة والبادية، ما ولد حالة من الارتياح عند المربين، لكونها ستزيد من إنتاجية مواشيتهم، وتشجعهم على الاستمرار في كرا؟ التربية، الذي كادوا يودعون في السنين الماضية، لعدم توافر المراعي اللازمة للثروة الحيوانية.

ويرى المربون، أن الغطاء النباتي بدأ يشهد تحسناً ملحوظاً هذه الأيام، بخلاف السنين الماضية، وهذا مرده إلى الهطولات المطرية الجيدة خلال الفترة الماضية، والأهم هو أن الأيام التي رافقت أربعينية الشتاء؟ كانت خالية من الصقيع والجليد، وهذا بالتأكيد كانت له انعكاسات إيجابية على جيوب المربين، لكونه سيخفف من أعباء شراء الأعلاف التي أثقلت كاهلهم خلال فترة الصيف، ولاسيما بعد أن سجلت أسعارها ارتفاعاً كبيراً في الأسواق المحلية وصلت إلى ٦ ملايين ليرة للطن الواحد، ما دفع المربين للإحجام عن شرائها، وأدى إلى إصابة المواشي بالهزال لعدم توافر المادة العلفية لها سواء الجافة أو الخضراء.

ويضيف المربون: إن توافر المراعي الخضراء سيؤدي إلى زيادة إنتاجية المواشي من الحليب، علماً أن إنتاجيتها سبق أن تراجعت بنسبة كبيرة، من جراء عدم توافر مراعي خضراء، وعجز المربين عن شراء الأعلاف الجافة لها لغلائها.

عدا عما ذكر، فبعد التحسن الملحوظ على الغطاء النباتي، الذي من المتوقع أن يشهد تحسناً أكثر في قادمات الأيام، باتت أسعار الثروة الحيوانية تشهد كذلك ارتفاعاً، غير مسبوق، إذ وصل مبيع الرأس الواحدة من الأغنام إلى ٥ ملايين ليرة، والماعز إلى نحو مليوني ليرة، أما الأبقار، فأسعارها قياسية، حيث تجاوز سقف مبيعها الـ ٦٠ مليون ليرة للرأس الواحدة.

وفي هذا السياق، أوضح مدير زراعة السويداء المهندس أيهم حامد لـ: تشرين؟ أن الهطولات المطرية أدت إلى تحسن المراعي الخضراء والمحاصيل الحقلية معاً، وهذا كان له وقع إيجابي على المربي والفلاح معاً، فتوافر المراعي للمواشي في مثل هذا الوقت سيحقق وفراً مالياً على المربين، وخاصة أن شراء الأعلاف قد استنزف ميزانيتهم المالية فيما مضى، وسينعكس بشكل إيجابي على المواشي، التي عانت وللأسف من سوء التغذية فيما مضى، وبالتالي سيزيد من إنتاجيتها.



الترميم يعيد مدارس إلى الخدمة في درعا.. وأخرى في الخط القادمة



■ تشرين - وليد الزعبي:
دخلت مدارس عدة الخدمة مجدداً في مناطق مختلفة من محافظة درعا، بعد أن جرت لها أعمال الترميم والصيانة اللازمة.

وأوضح مدير التربية في درعا المهندس منهل العمارين، أنه جرى ترميم وصيانة مدرسة البحار التي تضم ١٨ شعبة صفية للحلقتين الأولى والثانية من مرحلة التعليم الأساسي، ومدرسة الطائي التي تضم ١٢ شعبة للحلقة الأولى، وهما في منطقة درعا البلد، ومدرسة الكتيبة الرابعة بعدد ١٢ شعبة للحلقة الأولى، ومدرسة إنخل الثانية حلقة ثانية التي تضم ١٦ شعبة، وملحق الشهيد الرحال في الشيخ مسكين البالغة عدد شعبه ١١ شعبة للحلقة الأولى، ومدرسة الشهيد خالد الحمدان للحلقة الأولى في كفر ناسج التي تضم ١٦ شعبة، إضافةً لثانوية بنين طفس بشعبها الـ ١٦ وملحق ثانوية بصر الحرير الذي يحتوي ٦ من الشعب الصفية.

وبذلك يصبح إجمالي عدد المدارس المستثمرة على مستوى المحافظة، وفق ما ذكر العمارين ٨٣٢ مدرسة، فيما هناك ١٢٦ مدرسة لا تزال خارج الخدمة، حيث إن بعضها متضرر بشكل كامل ولا يمكن ترميمه، والآخر متضرر جزئياً، وتسعى المديرية في خططها القادمة إلى ترميم الأبنية القابلة لذلك حسب الأولوية والإمكانات المتاحة.

من جهته، لفت رئيس دائرة الأبنية المدرسية في مديرية التربية المهندس أحمد أبازيد، إلى أنه إضافة إلى أعمال الترميم الكاملة لإعادة المدارس المتضررة إلى الخدمة، هناك أعمال ترميم وصيانات خفيفة، شملت خلال العام المنصرم ١٨٣ بناء مدرسياً مستمراً، ولاسيما للأبواب والنوافذ وتركيب بلور ودهان سبورات وصيانات لدورات المياه التي تحتاج ذلك، وكذلك ترميم كامل لمدرسة نوى السابعة- حلقة الأولى، ومدرسة الشهيد برم في مدينة طفس، بالتوازي مع تنفيذ ترميم جزئي لمدرسة القصير -الحلقتين الأولى والثانية من مرحلة التعليم الأساسي، مع تزويدها ببعض المستلزمات.

ولفت أبازيد إلى تركيب منظومة طاقة شمسية في مدارس للحلقة الأولى، شملت مدرسة تسيل الأولى ومدرسة المليحة الشرقية الأولى ومدرسة الكتيبة الرابعة، مبيناً أن مجمل الأعمال السالفة الذكر، نُفذت إما على حساب الموازنة الاستثمارية لمديرية التربية أو بالتعاون مع المنظمات الدولية.

"حماية المستهلك" تحذر..

إعادة تدوير مواد غذائية وتصنيعها ثانية في الأسواق

مخالفة صريحة

في سياق متصل ضبطت مديرية حماية المستهلك في ريف دمشق منذ فترة قريبة ٦٠٠ كغ في معمل بسكويت في منطقة داريا بمخالفة إعادة تصنيع منتجات سابقة من البسكويت المحشو بالشوكولا، و عليه بين مدير حماية المستهلك في ريف دمشق نائل إسمندر لـ"تشرين" أن طرح مواد بلا بطاقة تعريف للسلعة وإعادة تدوير المواد وتصنيعها ثانية ممنوع منعاً باتاً بأي شكل كان، ويعد مخالفة صريحة حسب القانون رقم (٨) الخاص بحماية المستهلك، مؤكداً استمرار المتابعة والملاحقة لكل من يتلاعب بغذاء المستهلك وصحته.

وعن إعادة تصنيع الألبان والأحبان لأشكال أخرى أوضح أن ذلك يتضح للعيان من طعمها ولونها وارتفاع نسبة التخمر فيها، ولذلك من المستبعد ذلك الأمر، مبيناً أن بسطات بيع المواد الغذائية المنتشرة في الشوارع والأسواق مسؤولية مشتركة مع البلديات لقمعها ومن غير المقبول بحجة الوضع الاقتصادي الصعب التغاضي عن المخالفات التي تؤثر في صحة المواطن، كاشفاً عن وجود صعوبة بأخذ عينات من هؤلاء الباعة الجوالين أو من دون محلات لأنهم غير ثابتين في أمكنتهم. وأشار إلى التنسيق مع الوحدات الإدارية ومجالس المدن من خلال اللجان المشتركة لتنظيم الضبوط بشكل مشترك مع مديرية حماية المستهلك في ريف دمشق كون المحافظة كبيرة ومناطقها متباعدة جغرافياً، موضحاً تقسيم المحافظة لقطاعات وكل قطاع له دوريات موجودة بشكل دائم تتابع الأمور الأساسية والمهمة للمواطن رغم قلة عدد عناصر الدوريات التموينية البالغ ٧٥ عنصراً مع استمرار الرقابة والمتابعة لأي مخالفة أو شكوى مهما كانت.



حتى السكر والشاي

وشدد حبة على ضرورة أن يكون التسوق من المحال النظامية الموثوقة التي تطحن اللحوم أو البهارات أو الزعتر أمام الزبون، لافتاً إلى أن المواد إذا لم تكن مغلفة وعليها بطاقة البيان المدون فيها المكونات وكذلك مسجل عليها رقم السجل الصناعي والتجاري ليُعرف مصدرها وتاريخ صلاحيتها من الإنتاج إلى الانتهاء ومختومة بالطباعة أو الحفر بحيث لا يمكن تحريفها، وبالتالي مصادرة أي مادة غير معبأة أو مغلفة حتى لمادتي السكر والشاي، حيث تبين أن هناك من يغشهما بإعادة تعبئة العبوة الأصلية بعد إفراغها بأنواع ثانية أقل جودة كما في إحدى ماركات الشاي المعروفة. ورأى أن أغلب المواد المطروحة في الأسواق مصنعة بورشات أو بشكل يدوي بعيداً عن الشؤون الصحية والرقابية، وينبغي للمستهلك الانصراف عنها لقابليتها للغش والتسوق فقط من المحلات المعروفة له.

لبعض المواد، مشيراً إلى بعض الأنواع الغذائية التي تغش بأساليب متنوعة كمادة الزعتر وبهاراتها والسماق المغشوش بمادة النخالة، متابعاً أن الأخطر من ذلك حشوات (الكروسان) التي ضبط منها بعض الأنواع المتعفنة والموجود فيها ديدان بأحد معامل الحلويات في سوق (باب سريحة)، إضافة لمادة (الشنكليش) التي قد تكون مكوناتها فاسدة ومجمعة من ألبان وأحبان مضاف إليها البهارات والفليفلة الحمراء والزعتر، فيصعب كشف التلاعب والغش فيها، عدا عن التطور الكيميائي في موضوع الروائح الذي يكسب الأغذية نكهات شبيهة بالنكهة الطبيعية. ودعا حبة من باب الاحتياط، للابتعاد عن تلك المواد، حتى وإن كانت صالحة كالحلويات المطحونة والممنوع تواجدها في المحلات بأكثر من ٢ كيلوغرام مع إتلاف بقية الكميات إن وجدت، إضافة إلى أن (الجبنة الناعمة) ممنوعة قولاً واحداً كما ذكر.

دمشق - حسام قره باش:

في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية بمختلف أصنافها، يلجأ البعض إلى تصنيع مواد غذائية أرخص ثمنًا، وطرحها في الأسواق لجذب المواطن إليها وشرائها، وهي في حقيقتها قد تكون من إعادة تدوير وتصنيع بقايا مواد زائدة أو تالفة أو منتهية الصلاحية، ما يضع علامات استفهام كثيرة حول جودتها وسلامتها على الصحة العامة، علماً أن الأسواق تفيض بمثل هذه الأنواع المريبة، كالبسكويت أو الحلويات مثل (رأس العبد) الذي يصنع من فتات قوالب الكاتو وتغطيسها بالشوكولا أو ما يصنع من زوائد ورواسب الألبان والأحبان كأقراص (الشنكليش)، وربما المواد الفاسدة أو ما يصنع من بقايا اللحوم ك(الكباب والنقانق والهمبرغر)، والأمثلة يطول ذكرها.

أمين سر جمعية حماية المستهلك والخبير الاقتصادي عبد الرزاق حبة، أكد في تصريحه لـ"تشرين" أن كل المواد المحضرة مسبقاً من لحوم وأحبان مفرومة والتي يقال لها (الجبنة الناعمة) وكذلك المواد المطحونة بكل أنواعها، قابلة للغش بشكل كبير وتوجد صعوبة في كشفها إلا من خلال التحليل الكيميائي أو الكشف الحسي من تغير طعمها ورائحتها، سواء كانت فاسدة أم لا.

التحضير المسبق ممنوع

ولفت حبة إلى وجود تعليمات واضحة من حماية المستهلك بمنع التحضير المسبق

الكيميائية تركز استثماراتها في أربع شركات لزيادة إنتاجها وتوسيع دائرة التسويق

دمشق - مركزان الخليل:

حسابات شاملة جمعت كامل مكونات الإنتاج، وخطة إنفاق استثماري، رسمت خطوطه ثمانى شركات تابعة للمؤسسة العامة للصناعات الكيماوية، وفق إمكانات مادية وبشرية أغلبها يتوافق مع الواقع الفعلي، والظروف الحالية التي تمر فيها البلاد، وهي ليست خافية على أحد أخطرها الحرب الكونية، والعقوبات الاقتصادية الظالمة، إلا أن ذلك وفق رأي مدير عام المؤسسة الكيماوية قيس يوسف خلال حديثه لـ"تشرين"؟، لم يمنع المؤسسة من وضع خريطة طريق جديدة للتعاطي مع حسابات الطاولة، للخروج بواقع إنتاجي وتسويقي جيد، يرقى إلى مستوى طموح الخطة، والأهم تسخير الإنفاق الاستثماري لزيادة الطاقات الإنتاجية، وتحقيق العوائد المادية والاقتصادية والربحية بما فيها تحسين واقع العمالة المنتجة التي ما زالت متمسكة بهويتها الوطنية، واستمرار زيادة الطاقات..

والجانب المهم في رأيي؟ يوسف؟ الوصول إلى نسب تنفيذ معقولة يتم من خلالها تحقيق

تعرضها للتخريب والتدمير، من قبل العصابات الإرهابية المسلحة، وشركة الإطارات بسبب نقص المواد الأولية، والعقوبات الاقتصادية والحصار الاقتصادي المفروض على البلد، وصعوبة تأمين المستلزمات الأولية للشركة، وخاصة أن معظمها يتم استيرادها من الخارج، الأمر الذي أدى لصعوبة التشغيل وإعادة دوران العملية الإنتاجية من جديد.

أما فيما يتعلق بالخطة الإنتاجية والتسويقية على مستوى المؤسسة للعام الحالي، فقد تم وضعها بناء على الإمكانيات المتوافرة والطاقات الإنتاجية الفعلية، مع لحظ عمليات التحسين والتطوير لخطوط الإنتاج القائمة، حيث قدرت قيمة الإنتاج المخططة بحوالي ٢٢٢ مليار ليرة، باستثناء شركة الأسمدة وبمعدل تطور ١٩٠٪ عن العام الماضي، علماً أن المخطط للعام المذكور ١١٦ مليار ليرة، وبذلك تكون الزيادة ١٠٦ مليارات ليرة للعام الحالي مع إمكانية زيادتها بعد تنفيذ أعمال الاستبدال والتجديد والصيانة الداخلة ضمن خطة العام الحالي، لاسيما في شركات الأحذية وتاميكو والدهانات وسار..

من خطة المؤسسة للعام الحالي، والتي قدرت قيمتها الاجمالية بحدود تسعة مليارات ليرة، تمت الموافقة على ستة مليارات وستمئة مليون ليرة منها، وذلك وفق استراتيجية وزارة الصناعة لتفعيل عمل الشركات بقصد زيادة الطاقات الإنتاجية، ؟تاميكو والأحذية؟ لهما النصيب الأكبر منها بقيمة ٥,٣ مليارات ليرة تنفق على عمليات الاستبدال والتجديد والصيانة الدورية وغيرها، علماً أنه تم رصد مبلغ ٤٢٧ مليون ليرة لمشاريع جديدة، منها مشروع لإنتاج البريفورم، وإعادة تأهيل خط السلفنة في شركة سار، والتحول إلى الطاقات المتجددة، إلى جانب عمليات الربط الشبكي بين الجهات التابعة للوزارة بقيمة إجمالية ٣٥٠ مليون ليرة.

من دون أن ينسى؟ يوسف؟ اعتباراً آخر تم لحظه في الخطة، والذي يكمن في اعتماد خطة إنتاجية للشركات المنتجة فعلياً، والقادرة على زيادة الإنتاجية بشكل فعلي وملموست؟ تاميكو- الأحذية- الدباغة- الدهانات..؟ مع استبعاد شركة الأسمدة من واقع الإنتاج الفعلي، إلى جانب شركات شركة الورق، وزجاج حلب بسبب

الزيادات لتأمين السوق المحلية، لاسيما في شركات تاميكو والأحذية والدباغة والدهانات والأهلية، مع إمكانية تعويض عائد الشركات التي خرجت من الحقل الإنتاجي وحسابات المؤسسة خاصة الأسمدة بفعل استثمارها، وشركات أخرى بفعل التدمير والتخريب الممنهج من قبل الإرهاب وداعميه، وغير ذلك من أسباب أدت لخروجها من العملية الإنتاجية.

ويرى يوسف أن خطة العام الحالي اعتمدت عدة معايير لتنفيذ خطة المؤسسة الإنتاجية والتسويقية والاستثمارية، بعد اعتمادها من قبل الجهات الوصائية، والأخذ بعين الاعتبار عدة قضايا أساسية ينبغي العمل على تحقيقها خلال العام الحالي، وبما يخدم تنمية الموارد البشرية والمادية، وزيادة الطاقات الإنتاجية للشركات التابعة أهمها: كيفية الاستفادة من الطاقات الإنتاجية المتاحة واستغلالها بالشكل الأمثل، بحيث يتم إزالة نقاط الاختناق الحاصلة في خطوط الإنتاج من خلال إجراء عمليات الاستبدال والتجديد للشركات العاملة فعلياً، والتي تم إقرارها وتخصيص الاعتمادات اللازمة لتنفيذها

توجه آخر لهجرة الأطباء... قراراتٌ وتعقيداتٌ تُولدُ خلافاً أكاديمياً... اقتراحاتٌ بإعادة النظر باستراتيجيات التعليم العالي

■ تشرين - بارعة جمعة:

نزيف متواصل يشهده قطاع الصحة العام، وسط إجراءاتٍ مادية وعلمية تواجه جيل الشباب، الذي انخرط بقوة ضمن موجة الهجرة المتزايدة نحو دول عربية وأوروبية عدة، هرباً من كابوس الروتين والضغط المعيشي الذي حد من قدرتهم للمواجهة، أمام مساعٍ كبيرة من العاملين بالقطاع التعليمي والصحي للاستحواذ عليهم، ضمن استراتيجيات وخطط محلية تدرس، للحد من هذه الظاهرة التي باتت تُورق المعنيين في القطاع الصحي، وتتأثر بها المشافي العامة والخاصة في سورية، ما تسببت في نقص كبير في الاختصاصات الطبية الأساسية كالتهدير والأورام والجراحة وغيرها.

بدل أفضل

لم يتخيل محمود ورفاقه أن يأخذهم الحال للتفكير بالسفر خارجاً، فيما الأكثر غرابة من الفكرة أن تكون وجهتهم الصومال، البلد الأكثر فقراً في نظر السوريين، ليغدو محمود طبيباً مشهوراً في بلد بدأ بالتعافي فيما لا تزال سورية تعاني حتى اللحظة بسبب الحرب عليها والحصار أحادي الجانب الظالم، في وقت بلغ أعداد الأطباء السوريين في عموم الصومال قرابة الـ ٥٠٠ طبيب، معظمهم مختصون في طب الأسنان والأطفال والجراحة العامة. حالة من اللامنتظية تحكم واقعنا اليوم، فمن بلد يُنتج خبرات إلى بلاد تتلقاها تضيع الكوادر والخبرات هباءً منثوراً، ربما ليست بالظاهرة الجديدة بل المستمرة وبكثرة، أمام تراجع الواقع الاقتصادي وكثرة العراقيل التي اجتاحت مجالات الدراسة والعمل داخل البلاد، هنا فقط لا بد من الوقوف والتأمل في مجريات الواقع وما يفرزه من ظواهر غير معروفة العواقب.

في الصدارة

في أحد معاهد اللغات في دمشق، يقضي الطلبة نحو ثلاث ساعات يومياً، لدراسة اللغة الألمانية استعداداً لسفرهم المنتظر في الشتاء وفق ما يقولون، فطبيب الأسنان حسم خيار الهجرة بعد إنهاء تخصصه، في محاولة منه لاكتساب مهارات وخبرات تساعده في مجال عمله لاحقاً في المهجر، والذي يبرز تحدياً رئيساً يتمثل في إتقانهم اللغة الألمانية، وهو ما تطلبه السفارة الألمانية حتى يُتاح للمتقدمين فرصة تعديل الشهادة والحصول على وظيفة. هم من نالوا المرتبة الأولى في عدد الأطباء الأجانب في ألمانيا عام ٢٠٢٢، وذلك حسب تقرير لمجلة طبية ألمانية، الذي تضمن إحصائية تظهر وجود خمسة آلاف و٣٣٩ طبيباً سورياً في ألمانيا، الأمر ذاته ينسحب على طلاب كلية الطب، ممن يسعون للموازنة بين متطلبات دراستهم لامتحان التخرج الوشيك، مسألة



فرضت نفسها حسب القائمين على المعاهد المتخصصة بتعليم الألمانية، حيث إن نسبة الأطباء في كل صف هي عالية نسبياً، كما بدا الإقبال الزائد عليهم أمراً لافتاً، ما استدعى فتح صفوف إضافية لاستقبال المزيد من الطلبة، مع مراعاة أوقات تفرغهم.

تحديات واقعية

٢٥ ألف طبيب غادروا البلاد منذ بداية الأزمة عام ٢٠١١، حصيلة ليست بالقليلة، أمام امتدادها ليومنا هذا، جعلت من ملف الأطباء ضمن واقع القطاع الصحي المتعثر أمراً مهماً وبحاجة لإيجاد الحلول، أمام حزمة من القوانين والتشريعات في القطاع الصحي والتعليم العالي وصفها عضو الهيئة التدريسية في كلية الطب جامعة دمشق الدكتور نزار عباس بالرابعة جداً لجهة قانون تنظيم الجامعات واللائحة التنفيذية له، إضافة للقرارات الخاصة بالهيئات العامة لوزارة الصحة.

إلا أنه وفي النظر لبعض القرارات والأنظمة الداخلية الخاصة بكل مؤسسة، سنجد بأنها لعبت دوراً في موضوع الهجرة، لاسيما نظام الدراسات العليا الموجود في التعليم العالي، الذي وفق تصريح الدكتور عباس لـ «تشرين»؟ ليس له شبيه في الدنيا، من حيث المدة الزمنية التي من الواجب قضاؤها في الماجستير والتي تصل لسبع سنوات في بعض الاختصاصات وست سنوات في البعض الآخر وخمس سنوات للبقية، وهي فترة طويلة، بينما وعلى المقلب الآخر، نلاحظ وجود نظام عالمي يسمى «البيرك»؟ تكون فيه مدة الدراسة سنتين في العلوم الأساسية وثلاث سنوات في العلوم الفرعية فقط وفق د. عباس.

معاناة أكاديمية

ظروف ليست بالصحية تواجه الطلاب

القطاع الخاص؟، حقيقة قدمها الدكتور عباس هي خلاصة تقييمه الواقع الطبي، الذي وبسبب ظروف الحرب لم تستطع الجامعات الخاصة فيه من تقديم المطلوب منها في مجال الطب، كتأمين مشفى لطلابها للتدريب، عكس الجامعات الحكومية التي تحوي ثمانية مشافي جامعية عملاقة، وبالتالي يكون التدريب فيها أفضل، أضف إلى ذلك الحديث للدكتور عباس «المخابر التي تمتلكها جامعة دمشق العريقة، للعلوم الأساسية قبل السريرية كـ (الفيزيولوجية، والكيمياء، والتشريح)، عدا عن كون هدف الطالب الرئيسي فيها نيل الشهادة للحصول على الفيزا والسفر للخارج فوراً.

أمور انعكست على تدني نسبة القبول بالدراسات العليا في التعليم العالي للجامعات الخاصة، التي خصص لها ٥٪ فقط من حصة الجامعات الخاصة للطب، بالمقابل.. هناك جامعات خاصة تعمل جاهدة لمنافسة الجامعات العامة وتحاول الحصول على عقود لتدريب طلابها في المشافي الحكومية، وهو نوع من الغيرة على الخريج للخروج بمستوى جيد لتعديل عثرة غياب مشافي التدريب لديهم، وهنا يمكننا القول إن الأمر لم يؤثر في مستوى الممارسة الفعلية في المشافي الحكومية.

عامل جذب

لا يُغامر بإجراء عمليات طبية كبيرة بالقطاع الخاص، لعدم وجود إمكانيات لديها، ولأنها غير قادرة على منافسة المشافي الكبيرة مثل: الأسد الجامعي ومشفى تشرين العسكري والمواساة؟ وغيرها، واقع ملموس لعمل الأطباء بالقطاعين يُثبت كمية الأعباء التي يتحملها القطاع العام برأي د. عباس، لكونه الجاذب للمواطن في إجراء الفحوصات كلها.

ويضيف د. عباس شارحاً نسبة الخسائر المسجلة على عاتق الهجرة بقوله: «سورية خسرت بالكم، لكنها لا تزال تقف، بالرغم من نقص الأدوية والأطباء، وبالرغم من ذلك ما زلنا نمثل خبراء بكل الاختصاصات، تجربي الخبرات العملية وتقدم الخدمات النوعية، بل وأضيف إليها أيضاً جراحات تنظيرية وغيرها الكثير، ولا حاجة لأي مواطن للسفر للخارج لإجراء أي عملية؟»

كل ذلك يدعو للتفاؤل، وما علينا فعله هو تمكين جيل الشباب بتغيير القرارات آنفة الذكر، وتعديل الوضع المادي للأطباء، فالكثير لا يرغب في الخروج ويخرج مضطراً، نداءً إصلاحياً أطلقه عضو الهيئة التدريسية في كلية الطب جامعة دمشق د. نزار عباس من شأنه تثبيت الطالب الخريج بعمل، كاعتماده عضو هيئة تدريسية، مطالباً بإعادة النظر في آلية العمل المتبعة في السنة التحضيرية، لكونها لم تُقدم أي إيجابيات، بل على العكس تشكل إرهاقاً للطلاب والكوادر، مرجعاً التمسك بها بصفتها تخدم القطاع الخاص لحد ما، والدليل ازدياد عدد طلاب الجامعات الخاصة بعد إقرارها وإدراجها في نظام دراسة الطب.

المُتفوق والطموح لدراسة الطب بمعدل شبه تام، وهيئات أن تتاح له الفرصة، لمواجهة عقبة السنة التحضيرية، التي غدت أيضاً من العقبات وسببت خللاً جعل من الجامعات الخاصة وجهة المُقتردين، تفادياً لهذه المطبات، ليصطدم مجدداً بنفقات عالية للدراسة، وبالتالي النفور.

لم تنته القصة بعد.. فبمجرد تفكير الطالب بإتمام دراسته العليا سيعاني من طول فترة الماجستير البالغة سبع سنوات، يضاف إليها سنة تسمى (الإمتياز) بعد التخرج وغير مأجورة، هو جزء من القرارات والأنظمة الخاصة، لعبت دوراً كبيراً بالبحث على الهجرة برأي الدكتور عباس، تليها تعقيدات تتخلل نظام القبول في درجة الدكتوراه فيما بعد، صدر لها قرار من التعليم العالي لا شبيه له أيضاً، يفرض على الطالب دراسة وتقديم امتحان، وهو أمر غير مقبول لطالب دكتوراه من المُفترض أن يقدم بحثه للمناقشة فوراً، ما أنتج ردة فعل تمثلت بالهجرة.

فراخ مؤسساتي

نقص وتراجع حاد بتقديم الخدمات، نتيجة حتمية لشبح الهجرة التي تندرج ضمن نوعين وفق توصيف مدير عام مشفى الأسد الجامعي الدكتور نزار عباس، جزء يتعلق بالاختصاصيين ممن لديهم سنوات خبرة وممارسة للعمل بالقطاع الحكومي والخاص، الذين قصدوا دولاً عربية للعمل فوراً بغرض تحسين وضعهم الاقتصادي، والذي أدى لنشوء هوة كبيرة وفراغاً كبيراً في الكثير من الاختصاصات وخاصة الخدمية منها: (الأشعة، المخبر، التشريح المرضي)، إلى جانب الاختصاصات الفرعية أيضاً الفارغة، ما أدى إلى النقص في الكفاءات، يتبعه جزء يتعلق بالخريجين أيضاً.

«أتحيز للقطاع العام وأعمل بالجامعات الحكومية وأدرك تماماً ما يجري في دهاليز

د. عباس: نظام الدراسات العليا الموجود في التعليم العالي ليس له شبيه في الدنيا من حيث المدة الزمنية التي من الواجب قضاؤها في الماجستير

”سيرغي دوفلاتوف“.. يهرب عبثية الواقع السوفيتي في حقيبة إلى بلاد المنفى

■ تشرين - رابوية زاهر:

(الحقيبة).. رواية تحكي قصة بطلة الروسي سيرغي دوفلاتوف باسمه ورسمه، وتلخص هجرته نتيجة ظروف القاهرة أمت به، يحوز على حقيبة بهينة بلهاء يلفها حبك حتى لا تفتح.. تبدو الرواية تنتمي إلى أدب السيرة الذاتية، أو تبدو كسيرة ذاتية لسيرغي دوفلاتوف (١٩٤١-١٩٩٠) الذي يحمل الرواية - الشخصية الرئيسية في الرواية اسمه الحقيقي دون مواربة، فهي من تأليفه وترجمة الكاتب العراقي الدكتور جودت هوشيار، والصادرة عن الهيئة السورية للكتاب ضمن المشروع الوطني لترجمة الرواية العالمية.

عبقرية قراءة الواقع

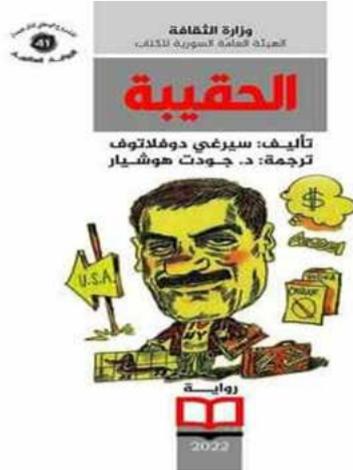
(الحقيبة) رواية للكاتب الروسي المعاصر دوفلاتوف، رواية من وجهة نظري - أجدها تحمل عبقرية قراءة الواقع السوفيتي السابق بأسلوب تهكمي مرح و شائق، يشارك الكاتب حكاياته الشخصية الأكثر حميمة فتضحك في بعض اللحظات، وتتأمل معنى الحياة في بعضها الآخر.. بطل الرواية هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن سدت كل الصحف ودور النشر أبوابها في وجهه، فقرر الهجرة،

وليس بحوزته سوى حقيبة عتيقة من الخشب الرقائقي، وتحتوي على أشياء ليس بحاجة إليها.. غير أن تلك الأغراض الثمانية التي تحويها الحقيبة سنشكل وثيقة ذاتية، عبثية، فكاهية، بأسلوب ملطف، مقسمة إلى ثمان قصص مستقلة الواحدة عن الأخرى، والسارد واحد وهو الكاتب وصاحب الحقيبة منزوعة القفل ولكنها غير منزوعة الهوية، فلها مكانها المحدد، حيث دارت جل أحداثها في مدينة (لينينغراد، بطرسبورغ حالياً) التي تعتبر العاصمة الثقافية لروسيا.

مكان وزمان وشخصيات

وكذلك زمانها محدد هو الآخر، فهي الحقبة السوفيتية، أو تجري زمن الاتحاد السوفيتي السابق.. أما شخصيات (دوفلاتوف)، فليست مثل شخصيات تلك الروايات التي كانت في زمن الأدب السوفيتي.. بل على حد تعبير المترجم هم أناس أحياء بنقاط ضعفهم وفضائلهم الخاصة في الحياة، وغير مقسمين إلى سلبيين وإيجابيين.

كتب (دوفلاتوف) بدفء عن المهتمين، ومن ثم فأبطاله ليسوا مثاليين كما اعتادت الروايات على تصوير أبطالها، وإنما تجد الكاذبين والمتبجحين وعديمي الموهبة والعبثيين.. بل حتى الراوي شخصياً ليس ملاكاً، ولا يقدم نفسه كذلك كما جرت عادة الكتاب الذين يمتدحون نصوصهم من سيرهم الذاتية.. فقد



تفرد ببلادته؟ وعدم مبالاته، فقد كان إنساناً ابن عصره.. عاش واقعه، وعانى منه، ولكنه بقي يحتفظ بكرامته الشخصية..

وصف جوزيف برودسكي كتابات دوفلاتوف بأنها نثر أشبه بالشعر، وله إيقاع بديع، وهو من ثم لا يفرض نفسه عليك، ولا يتفلسف ولا حتى يستنرد.. فدوفلاتوف كاتب يصنف حديثاً، عرف سر الكتابة الشائقة، فمزج بعبقرية وإبداع بين الجد والسخرية اللاذعة، إذ تبدو كتاباته ظاهرياً وكأنها نكات مضحكة، ولكن ما إن يتأمل القارئ قليلاً حتى يكتشف ما يخفي بين سطوره وخلف الكلمات من معاناة موجعة

لمثقف يحاول الحفاظ على بعض من حريته الشخصية والإبداعية عن طريق السخرية من الواقع المحيط به.

أسلوب دوفلاتوف

لقد طوّر هذا الكاتب أسلوبه الخاص الذي يميّزه عن غيره، فهو بارع في نسج نصّه السريدي على نحو ساحر، يكتب عبارات قصيرة موحية، وليست لديه كلمات أو جمل عشوائية أو غير ضرورية، فمن يقرأ قصص دوفلاتوف عن عبثية الحياة لا بد أن يضحك أو يحزن أو يسخط. القصص حملت اسمه الحقيقي، والأحداث شملت حياة أصدقاء حقيقيين، مال إلى وصفها بالخيالية، وما الواقع سوى نقطة انطلاق لإعادة صياغة حقائق الحياة الواقعية وتحويلها إلى عمل فني.

أربع سنوات بعد وصول دوفلاتوف إلى أمريكا، ومن ثم وصوله إلى مجده الإبداعي حتى حصد الكثير من الجوائز ولم شمل عائلته، وشرائه الكثير من سراويل الجينز والملابس المحترمة وقمصان الكتان التي أغنته عن فتح حقيبه البالية والزاحرة بملابس عفنة وذكريات الفقر والأسى، لتقوده المصادفة إلى تلك الحقيبة التي جلس ابنه الشقي عليها، فأعاد فتحها لتفتح عليه عالماً من الذكريات، وتفتح قريحته على كتابة سيرة حياته المرتبطة بكومة من الأشياء، كانت قد تكومت أمام ناظره بعد إفراغه لتلك الحقيبة.

”ثم وجد“ - (غنوة مصطفى).. الاتجاه الوجداني والنفحة الروحية

■ طرطوس - ثناء عليان:

تأتي مجموعة (ثم وجد) السادسة للشاعرة غنوة مصطفى الصادرة عن دار أعراف بعد ”واشتياقي أنت، غنوة حب، قداس الشوق، خمر الهوى، على صفيح الذاكرة“، وتضم بين دفتيها (٥٣) قصيدة عمودية كتبت على بحور شعر الخليل، وتنوعت القصائد بين الوطنية المثقلة بهوم الوطن، والوجدانية التي تلامس الواقع الاجتماعي الذي نعيشه، كما تضمنت قصائد غزلية اتسمت في أحيان كثيرة بالصوفية والرمزية.

حصان الشعر

عن هذه المجموعة، أقيم في قاعة المحافظة في طرطوس حفل توقيع بحضور عدد من الكتاب والمهتمين، وتخللت الحفل قراءة نقدية للشاعرة أحلام غانم بينت فيها أن الشاعرة غنوة مصطفى؟ تحمل ثقل المكان لتتقني حزنها، وتعيد نبض المشاعر على قلق إنساني نبيل تجاه هذا الوطن، فهي لا تترك شيئاً للرهان أبداً، بل تحاول أن تفك وثاق الشعر لتفك به شيفرة المعاني التي ترمي إلى بثها في القارئ.

ومن قراءة اسم المجموعة تلمست غانم الاتجاه الوجداني والنفحة الروحية في مضمون معظم القصائد، ووجدت أن القصائد بشكل عام تدخل ضمن مفهوم الشعر العربي القديم الكلاسيكي، وهو شعر نمطي موزون ومقفى، فيه محافظة على الإيقاع الوزني لإضفاء الجرس الموسيقي للتناغم مع التفاعيل والبحور الصافية الأقرب للغناء..

توظيف عفوي

وفي استقرائها لعالم مصطفى الشعري الغني، تؤكد غانم أنه لا يمكن اجتياز قصائد الوجد اجتيازاً موفقاً من دون الوقوف على العنوان بوصفه عتبة منفتحة من شأنها أن تضيء الطريق نحو

ومنها الحديث عن الوقت والعمر والموت، ولن يكون الموت إلا البداية لحالة عرفانية، وللوصول إلى الحقيقة.

سحرية اللغة

وتمارس الشاعرة سحرية اللغة، من خلال بعض النصوص التي ترصد ظواهر وأحداث يومية تعريها وتفصح سلبياتها، فالشاعرة تؤمن بالتعبير عن وجع الحياة بقدر إيمانها بالتميم تارة، والتصريح في أحيان كثيرة عما يحدث فيها، ليكون الشعر ويكون الإيقاع تجسيدا حقيقيا لموسيقا الكلام واللغة مع الخيال الرائع الذي تستمد الشاعرة من تجربتها ومخزونها الثقافي والمعرفي، وكذلك التصور الدقيق للمحسوس، الذي يعكس الحس النفسي والأفكار داخل الذات التي ينبعث منها هذا الإيقاع، وهو أمر يسعف الشاعرة في إحداث مزيد من التفريغ الانفعالي، التي تشكلت بمضامين ومعانٍ متعددة لتنتقل من الواقع السليبي إلى الفعل الإيجابي، وتدور بنا القصائد.. ويبقى السؤال دائراً حول نار القلب المشتعلة.

أنين القصب

ويرأي غانم فإن من يتصفح (ثم وجد) يسمع أنين القصب وانتصار لغة الوجد، فترتاح النفس من لغة الآه لتتأمل وترنم وترمخ في واحة الشعر أو في ساحة ألم، ففي الغالب لا يمكن أن يكون الشعر شعراً إلا إذا كان مدعوماً بوحي بواقع العالم ونظرة معينة للأشياء المحيطة بنا، لافتة إلى أن ”ثم وجد“ هي حروف من حكايتها والمنتهى، وتراتيل من خمر الهوى، وأنشيد من خفقات القلب، تتناول وترتكز على القضايا الإنسانية في بعدها الذاتي والوطني العام، فهي وجدانيات ورومانسيات الحب الشفيف والغزل الناعم، وهي نبضات روحية وجديّة بنزعة صوفية.

ومن القضايا الأخرى البارزة، تعبر الشاعرة عن علاقة بين عاشق ومعشوق، وترى وجهه في أي مكان تشاء، فهو المعرفة الكاملة، وهو الخلاص النهائي في زمن الخراب الروحي.



دلالات النص، لنذكر طرق الخطاب الشعري للمجموعة، مع العلم أن العنوان يظهر من الوهلة الأولى، شديد الارتباط بالنص المركزي، وبنفاصيل الفعل الشعري الذي يحمل في نسيجه قيمته الجوهرية، ولذلك هو رأس العتبات وعليه مدار التحليل، والعبور من خلاله، فهو أول مفتاح إجرائي به تفتح مغالِق النص سيميائياً، وهو بمنزلة الموجه الرئيس للنص الشعري، وهو الذي يؤسس غواية القصيدة والسلطة في التعيين والتسمية. وترى غانم أن التوظيف الديني في العنوان هو توظيف عفوي تلقائي، رغم أنه يتسرب بعمق متفاعلاً ومتقاطعاً في بنية قصائدها الداخلية شكلاً ومضموناً.

رموز صوفية

كما يكشف تصنيف الخطاب الشعري داخل المجموعة عن هواجس الشاعرة في كل حالاتها، ولعل الهاجس الأكبر هو؟ الأمل، التي تتخذ دلالات ضيقة ثم تتسع إلى دلالات أكبر، فالأمل هي الحقيقة الوحيدة التي لا يعلوها شك، والحضن الدافئ الذي يطوقنا على امتداد وجودنا، وهي الحبل السري الذي يربطنا بذواتنا ويعطينا هويتنا الأولى.. والغوص في أعماق هذه المجموعة يقودنا إلى بعض ما فيه من رموز صوفية، من خلال المؤشرات الدالة على ذلك، وإن البحث في حقله الدلالية قد يقود إلى فضاءات متنوّعة،

ذهبية لكراتيه الشيخ بدر وبرونزية لمصفاة بانياس في بطولة الجمهورية



■ طرطوس - أحمد بلال:

شارك نادي الشيخ بدر إلى جانب نادي مصفاة بانياس في بطولة الجمهورية لرياضة الكاراتيه للأندية والبيوتات الرياضية للفئات العمرية ٨ و ١٠ و ١٢ سنة.

و شارك نادي مصفاة بانياس بـ ٩ لاعبين حيث شارك في فئة - ١٠ و - ١٢ سنة وكان حصاد مشاركتهم برونزية واحدة حصل عليها اللاعب زين الشحنة وزن ٢٨ كغ في القتال الفردي لفئة - ١٢ ذكور.

أيهم اسماعيل رئيس نادي الشيخ بدر أكد لـ (تشرين) أن المشاركة في هذه البطولة لها جوانب إيجابية عدة، حيث يكتسب اللاعب خبرة المشاركة وفرصة لتطوير اللاعبين وزيادة ثقتهم بأنفسهم أكثر، وبين اسماعيل أن ناديهم شارك في البطولة بـ ١٠ لاعبين حيث حقق اللاعب علي سليمان وزن ٢٣ كغ ذهبية المركز الأول في القتال الفردي لفئة ٨ سنوات ونال اللاعب آدم العجي وزن ٢٣ كغ برونزية القتال الفردي لفئة ١٠ سنوات.

وأشار مدرب الكاراتيه في نادي مصفاة بانياس محمد لؤي الشغري إلى أن فريقه المشارك في البطولة تعرض للإرهاق والتعب قبل بداية منافسات البطولة، وذلك بسبب السفر المتأخر والوصول قبل ساعات قليلة إلى صالة تشرين مكان إقامة البطولة، مؤكداً ضرورة دعم هذه الفئات العمرية الصغيرة، لأنها ستشكل عماد منتخبنا الوطنية في المستقبل.

منتخب درعا يتوج بلقب بطولة الجمهورية في المصارعة الحرة

■ درعا - هيثم العلي:

أحرز منتخب محافظة درعا بجدارة واستحقاق لقب بطولة الجمهورية للأشبال بلعبة المصارعة الحرة التي أقيمت في محافظة حلب بالفترة من ٢٤-٢٦ / ١ / ٢٠٢٤ حيث حصل منتخب درعا على المركز الأول برصيد ١٥٠ نقطة متقدماً على جميع المحافظات والهيئات خلال بطولة الجمهورية.

وتكفل هذا الإنجاز بثلاث ميداليات ذهبية ومثلها فضة وبرونزية واحدة عبر اللاعبين، محمد طرمزاوي، احمد شحادة، اياد سليمان، عدي محاميد، غياث اليونس، اكرم عبد الرحمن، حسين فالوجي، أحمد الكراد.

رئيس اللجنة الفنية في درعا ومدرب الفريق بين أن لعبة المصارعة في درعا تشق طريقها وفق المسار الصحيح، وهي اليوم تفرض نفسها كأحدى الألعاب الرياضية مهمة الشأن في رياضة درعا؟، وكل الشكر للاعبين على ما قدموه وبذلوهم، والشكر الموصول للجنة التنفيذية في المحافظة على الدعم اللامحدود الذي تقدمه في سبيل إعلاء شأن هذه اللعبة.



مشاركة سورية في دورة ألعاب غرب آسيا البارالمبية في الشارقة



■ تشرين - حاتم شحادة:

تشارك سورية في دورة ألعاب غرب آسيا البارالمبية الرابعة الشارقة ٢٠٢٤، والتي بدأت منافساتها أمس وتستمر لغاية ٣ شباط المقبل.

وتشهد الدورة مشاركة ٥١٣ مشاركاً يمثلون اللاعبين والأجهزة الفنية والإدارية من ١٢ دولة، هي سورية و الإمارات والأردن والبحرين والسعودية والعراق وسلطنة عمان وفلسطين، وقطر والكويت ولبنان واليمن.

وتتنافس الفرق المشاركة في ٧ رياضات رئيسية هي: ألعاب القوة، وكرة الطاولة، والريشة الطائرة، وكرة الهدف وكرة السلة للكراسي المتحركة والبوتشيا ورفع القوة، وتخوض البعثة السورية غمار الدورة عبر أربع

السلام ووسيم حضور وبسام سوسق وخليل محمود، وفي القوة البدنية منهل زروف ونورا بدور، وكرة الطاولة جابو هندي ومحمد صالح، وفي الريشة الطائرة فراس شحبة وأطاف محمد.

ألعاب هي ألعاب القوى ورفع القوة والريشة الطائرة وكرة الطاولة، علماً أن نتائج هذه البطولة معتمدة للتأهل إلى أولمبياد باريس ٢٠٢٤.

ويمثل منتخبنا المشاركة في ألعاب القوى كل من اللاعبين علاء عبد

أهلي حلب يحل ضيفاً على الكرامة في دوري كرة السلة

■ تشرين - حاتم شحادة:

الخسارة أمام الجلاء في المرحلة الماضية ٦٨-٦٣. وفي مباراة أخرى يسعى الجيش لمواصلة عروضه القوية عندما يحل ضيفاً على الحرية في صالة الحمدانية بحلب.

وكان الجلاء حقق فوزاً مستحقاً على ضيفه الوثبة متذيل الترتيب بنتيجة ٩٤-٧٤ ضمن افتتاح منافسات المرحلة.

ويتصدر النواعير الترتيب العام للدوري برصيد ٢١ نقطة يليه أهلي حلب برصيد ١٩ نقطة والجلاء ثالثاً والكرامة رابعاً بالرصيد نفسه من النقاط.

يستضيف الكرامة فريق أهلي حلب تمام السابعة من مساء اليوم في صالة غزوان أبو زيد في حمص ضمن منافسات المرحلة ١٣ من الدوري السوري لكرة السلة.

وكان أهلي حلب تعثر في المرحلة الماضية أمام ضيفه الجيش لذلك يطمح أبناء المدرب التونسي صفوان الفرجاني في تصحيح المسار والعودة لسكة الانتصارات. بدوره يتطلع الكرامة لمصالحة جماهيره بعد

آفاق

خلف الصورة

■ علي الراعي

منذ أن قالها حكيم ذات حين بعيد - ربما كان صينيًا - من أن الصورة تعادل عشرة آلاف كلمة، هكذا عدا ونقدا: عشرة آلاف كلمة، لا تنقص كلمة واحدة.. ربما من حينها بدأ هذا الهوس بالصورة، وعلى غير مستوى.. ومع أن ذلك الصيني، لم يقل لنا كيف حسبها بهذا العدد، لماذا عشرة آلاف، وليس ألفا، أو أحد عشر ألف كلمة مثلا!! مع أن قراءة الصورة تتم لغويا بمعنى الكلام، أنت عندما ترى الصورة غالبا ما تترجمها لغة حتى وإن كان حديث النفس للنفس، أي تحويل النص البصري إلى نص سردي..

من جهتي لم أقتنع يوما بهذه المقولة المنجزة الحاكمة، أي هذه العبارة التي تطلق حكما منجزا ونهائيا، ويبدو أنه غير قابل للنقض أو الاستئناف، أو هكذا ظن من أطلقه ذات حين من الحماسة للصورة، ومن ثم صار هناك من أمسى يردد المقولة بعده دون هوادة.. لكن دعونا ننقض هذا الحكم، سواء رضي القاضي، أم حرد وزعل.. ونسأل: على الأقل - ماذا لو كان العكس صحيحا؟

ماذا لو كانت العبارة: تعادل عشرة آلاف صورة، ماذا لو كانت الحروف أكثر تعبيريا لملاح الإنسان من الصورة ذاتها! أليس لكل منا بصمته الخاصة؟! ألم تعتمد الدراسات الجنائية، والأمن الجنائي على خط المرء وطريقته في الكتابة لمعرفة هويته.. أليس لكل امرئ طريقته في الكتابة ورسم الحروف تختلف عن آخر حتى تكاد تكون بصمة إبهامه، أو قزحية عينه؟

أيها أقرب للثبات الصورة أم الكلمة، هل صورتك اليوم: هي نفسها قبل عشرين عاما، هل صورتك، وأنت طفل، تشبه صورتك وأنت في سن الشباب؟ وهل هما صورتا الشباب والطفولة - تشبهك وأنت كهل؟

في المحاولات المضنية لنقل الرواية السردية، لتكون صورة، ألم تكن الصورة أقل جمالا من السرد الروائي، وأقصد بذلك تحويل الرواية أو القصة القصيرة لفيلم سينمائي، أو مسلسل تلفزيوني؟

في الحقيقة: إن الجهتين صورة، ومن ثم من العبث الحكم أيهما أقوى أو الأكثر تعبيريا الصورة السردية، أم الصورة البصرية.. أنت عندما تصيغ عبارة ترسم أو تكون صورة، حتى في البلاغة يتجدثون عن الصور البلاغية.. غير أن الصورة قد تكون قناعا، وهذا ما يمارسه الكثير من الفيسبوكيين بالدرجة الأولى عندما يتلون خلف صورة مستعارة لاسيما فيما يسمى صورة الملف الشخصي.. ولاسيما في الصور الشخصية للنساء اللواتي غالبا ما يختبئن خلف صورة ممثلة هوليوودية، أو صور ملكات الجمال، وعارضات الأزياء، وبالنسبة للذكور، تستهويهم صور لاعبي الكرة مثلا.. والمحنة أكثر عندما تصير الصورة وحدها هي مركز الجذب، وليس ما أنجزته أو أنجزه صاحب الصورة.. في الشعر على سبيل المثال: يصبح رواج الشاعرة صورتها وليس نصها مع أن النص هو خلاصة الصورة وليس العكس!!

«دق المي» كوميديا خفيفة تلامس هموم الشارع

■ دمشق - ميسون شباني:



يواصل المخرج محمد نصر الله تصوير مسلسله الكوميدي دق المي في دمشق، وهي عبارة عن لوحات قصيرة تتناول مواضيع مختلفة تحاكي الواقع المعيش، وهو من تأليف سليمان قطان وبطولة كل من أحمد عيد وغسان عزب، ويحل عدد كبير من الفنانين ضيوفاً على لوحاته.

العمل من إنتاج شركة جمان، ويمكن أن يتم عرضه في رمضان القادم.

وتقوم اللوحات على بطلين أحدهما يعمل كهربجي والآخر بالتمديدات الصحية، وخلال عملهما يواجهان العديد من المشكلات، التي

يتم الحديث عنها من خلال إسقاطات على السياسات الرأسمالية والإمبريالية في العالم. وأكد مخرج العمل نصر الله لتشرين أن مزاج اللوحات الكوميديا الخفيف يحبه الجمهور خاصة أن الكوميديا المقدمة فيه وليدة الموقف وهو ما يوجد البسمة على شفاه المتلقي. وأضاف: العمل يمتد بحكاياه المتصلة والمنفصلة لـ ٣٠ حلقة، وأنا أميل بصياغة مواد بصرية جادة في المضمون قريبة للشارع، تحمل همومه في روحها، وتمضي لتنقلها بحب نحو الشاشات وترزع الضحكة للمشاهد.

تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تحقق أرباح إنتاجية ضخمة.. والمستثمرون يفتشون عن المكاسب



التي يمكنها إنتاج نصوص وصور ورموز مثل البشر في غضون ثوان، حيث تعد التكنولوجيا المتطورة مكاسب إنتاجية ضخمة، بينما تهز صناعات بأكملها، وحققت أسهمها متوسط مكاسب بلغ ١٠٥ في المئة على مدى العام الماضي.

وخلال موسم الأرباح المقبل، سيراقب المستثمرون الثروات المتباينة بين الشركات عن كثب لرؤية أي الشركات أسرع في التحرك للاستفادة من طفرة الذكاء الاصطناعي. وقال دانييل أيفس، محلل أبحاث في شركة ويديوش سيكيوريتيز: «سيركز جميع المستثمرين على أرباح مايكروسوفت في آخر أسبوع من كانون الثاني، لأنها ستكون بمنزلة لمحة خاطفة لما ستواجهه شركات البرامج والرقائق على مدى الـ ١٢ والـ ١٨ شهرا المقبلة، حيث إنها فترة مهمة ترسي الأساسات لمن سيفوز في سباق التسلح بالذكاء الاصطناعي؟»

شهدت «غوغل» و«أمازون» نشاطاً قوياً في السحابية بالربع الجاري نتيجة التحول القوي نحو الذكاء الاصطناعي في أعمال المؤسسات؟، كما قال أيفس. ومن هنا تندفع حالات استخدام الذكاء الاصطناعي وتبدأ الشركات بالاستفادة بشكل كبير من حيث تحقيق الدخل الحقيقي؟ وفي الوقت الذي ستبلغ فيه؟ السبع الكبرى؟ عن إيراداتها السنوية خلال الأيام المقبلة، يفتش المستثمرون عن علامات لدى شركات التكنولوجيا الكبرى المطورة للذكاء الاصطناعي، تدل على تحقيق استثماراتها مكاسب مالية. ودعمت «أبل، مايكروسوفت، ميتا، أمازون، ألفابيت، إنفيديا، وتيسلا» مؤشر «إس أند بي» للشركات الأمريكية الممتازة مع زيادة حماس المستثمرين تجاه إمكانات الذكاء الاصطناعي، حيث حققت ٦٢ في المئة من إجمالي عوائد المؤشر البالغة ٢٦ في المئة في ٢٠٢٣، وأغلق مؤشر «إس أند بي ٥٠٠» الجمعة عند أعلى مستوياته بعد ارتفاع سريع في أسهم التكنولوجيا.

وستقود ست من بين سبع شركات باستثناء تسلا التي من المتوقع أن تنخفض إيراداتها الجزء الأكبر من نمو الأرباح في مؤشر إس أند بي ٥٠٠ عندما تبلغ عن نتائج الربع الرابع، وفقاً للمحللين في بنك أمريكا.

وأضاف المحللون: إن أرباح الربع الرابع على أساس سنوي في المؤشر كانت ستصبح منخفضة لولا الشركات الست.

وزداد الاهتمام بأسهم شركات التكنولوجيا الكبرى بسبب الضجة حول الذكاء الاصطناعي التوليدي الأنظمة

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير
يسرى المصري

رئيس التحرير
ناظم عيد

المدير العام
أمجد عيسى

نشرين
مؤسسة الوحدة